

إعادة تموضع وأوهام إيرانية وتركية



العالم يتربص بسياسات الإدارة الأمريكية الجديدة

هناك مئة يوم أولى لن تجد فيها الإدارة متسعا من الوقت للتركيز جدياً على أي ملف خارجي باستثناء التحدي الصيني. إذا كانت إيران مستعجلة على رفع العقوبات الأميركية، ليس ما يبدو إلى استعجال أميركي، في حين يبدو أنه على رجب طيب أردوغان الانتظار والقيام بجهود أكبر قبل أن يقتنع الأميركيون بأن الإخوان المسلمين يمكن أن يتغيروا.

معها في ما يخص إيران ولكن ليس ما يشير إلى أنها ستؤيد سياسة عزل المزايدات والمزايدات والشعارات الفارغة التي أظهرت عدم جدواها. بعيداً عن المنطقة، لجأت كوريا الشمالية إلى التصعيد. أخرجت صاروخاً جديداً يمكن إطلاقه من غواصة، وعرضته في مناسبة انعقاد مؤتمر للحزب الحاكم. اعتبر زعيمها كيم جونج أون، الذي ساربه ترامب واجتمع به، أن أميركا هي "العدو الأول" بلده. يدرك كيم أن أمامه صعوبة تتنظر بيونغيانغ في عهد بايدن الذي سبق له أن وصفه بـ "الأزعز". في النهاية، ماذا تنتفع الصواريخ إذا كان الشعب جائعاً وهناك من يقتل من جذور الأشجار؟ في سياق رحلة إعادة التفاوض، تبدو إسرائيل غير مرتاحة كلياً إلى إدارة بايدن. يمكن لهذه الإدارة أن تسير

تركيا العودة، بفضل القناة المناسبة، إلى لعب دور إيجابي بعيداً عن المزايدات والمزايدات والشعارات الفارغة التي أظهرت عدم جدواها. بعيداً عن المنطقة، لجأت كوريا الشمالية إلى التصعيد. أخرجت صاروخاً جديداً يمكن إطلاقه من غواصة، وعرضته في مناسبة انعقاد مؤتمر للحزب الحاكم. اعتبر زعيمها كيم جونج أون، الذي ساربه ترامب واجتمع به، أن أميركا هي "العدو الأول" بلده. يدرك كيم أن أمامه صعوبة تتنظر بيونغيانغ في عهد بايدن الذي سبق له أن وصفه بـ "الأزعز". في النهاية، ماذا تنتفع الصواريخ إذا كان الشعب جائعاً وهناك من يقتل من جذور الأشجار؟ في سياق رحلة إعادة التفاوض، تبدو إسرائيل غير مرتاحة كلياً إلى إدارة بايدن. يمكن لهذه الإدارة أن تسير

خصوصاً أنه يعرف جيداً أن الرئيس الأميركي الجديد لا يمكن له أي ود من أي نوع. وظهر ذلك واضحاً من خلال تعيين بيرت ماكغورك مبعوثاً لبايدن إلى المنطقة. معروف عن ماكغورك، الذي سبق أن شغل هذا الموقع واستقال منه في عهد ترامب، موقفه المؤيد للأكراد، خصوصاً أكراد سوريا. هل ينجح أردوغان حيث يبدو أن إيران ستفشل؟ ليس مستبعداً أن يجد الرئيس التركي طريقة لإعادة الجسور مع واشنطن، على الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

ليس الوضع الداخلي الأميركي سهلاً، لكن الوضع الإيراني ليس بدوياً سهلاً أيضاً. الفارق أن أميركا ليست مفلسة وما زال الاقتصاد الأميركي الأكبر في العالم. أما الاقتصاد الإيراني فهو في حال يرثى لها بسبب اعتمادها على النفط والغاز وحدهما. لذلك تبدو "الجمهورية الإسلامية" مستعجلة في استكشاف نيات إدارة بايدن. هدفها الحقيقي التخلص من العقوبات الأميركية التي فرضتها إدارة ترامب. لا تترك إيران أن هذه العقوبات تحظى بأكثرية في الكونغرس، وهذا يجعل رفعها من الصعوبة بمكان. تمارس إيران لعبة ذات طابع ابتزازي معتقدة أن أميركا ستترسخ لشروطها. تفعل ذلك عن طريق تجربة صواريخ جديدة بشكل علني كما تتحدث عن تسريع برنامجها النووي. تريد توجيه رسالة فحواها أنها تقترب أكثر فأكثر من الحصول على السلاح النووي. لذلك على أميركا، من وجهة نظر طهران، العودة إلى ما قبل تمزيق ترامب الاتفاق في شأن ملفها النووي من دون أخذ ورد ورفع العقوبات في الوقت ذاته.

هناك أوهام إيرانية لا تشبهها سوى الأوهام التركية. فجأة صار الرئيس رجب طيب أردوغان لطيفاً مع اليونان وهو على استعداد لعقد لقاء مع رئيس الوزراء كريكوس ميتسوتاكيس لمناقشة المسائل الخلافية. الأكد أن هذه المسائل الخلافية افتعلتها تركيا في عهد أردوغان وتندرج في إطار العودة إلى لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة في البحر المتوسط وأماكن أخرى. لا يمكن اعتبار العلاقات مع اليونان المكان الوحيد الذي تسعى فيه تركيا أردوغان إلى إثبات أنها صارت مختلفة وحضارية. هناك العلاقة المباشرة مع أميركا المطلوب تحسينها. لجأ أردوغان إلى الطلب من إدارة بايدن الإسراع في تزويد تركيا بطائرات "أف - 35". كانت إدارة ترامب عرقلت هذه الصفقة بعد شراء تركيا منظومة صواريخ "أس - 400" من روسيا. فجأة اكتشف الرئيس التركي أن بلده عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) وإن ما فعله لا يتفق كلياً مع السياسة التي تتبعها الدول الأعضاء في الحلف، خصوصاً في وقت تبدو إدارة بايدن مستعدة لإعادة الاعتبار إلى "ناتو" ودورها. في مجلات أخرى عده أظهر فيها أردوغان أنه مستعد لأن يتغير،

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في انتظار دخول جو بايدن البيت الأبيض، لا تقتصر عملية إعادة التفاوض لدول في الإقليم الممتد من المحيط إلى الخليج، إلى شاطئ البحر المتوسط، على إيران وحدها. هناك دول عدة تسعى إلى التكيف مع التغييرات المتوقعة في ضوء النهاية المتشينة لدونالد ترامب. حثب ترامب مناصره، بمن في ذلك كبار الحزب الجمهوري الذين باتوا مستعدين لطعن الرئيس المنتهية ولايته في الظهر من أجل تفادي غرق الحزب معه، ومن أجل ألا يغرقوا هم أنفسهم معه.

إيران لا تترك أن هذه العقوبات تحظى بأكثرية في الكونغرس. وهذا يجعل رفعها من الصعوبة بمكان. تمارس إيران لعبة ذات طابع ابتزازي معتقدة أن أميركا ستترسخ لشروطها

من الواضح أن إدارة بايدن ستكون مختلفة عن إدارة ترامب في مجالات كثيرة، لكنها ستتمسك على الأرجح بخط واضح تجاه الملف النووي الإيراني. سيكون هناك ربط بين العودة إلى الاتفاق في شأن هذا الملف وقضايا أخرى في مقدمها صواريخ الباليستية الإيرانية وسلوك إيران خارج حدودها. لهذا السبب وليس لغيره، باشرت إيران اختيار نيات إدارة بايدن وجس نبضها عليها لتتشف مدى جديتها من جهة، ومعرفة إلى أي حد ستكون متشغلة في معالجة الوضع الداخلي الأميركي وماخوذة به من جهة أخرى. سيكون أمام إدارة بايدن التركيز على الكارثة الاقتصادية التي خلفها وباء كورونا (كوفيد - 19). من أجل الحد من حجم الكارثة، يقترح بايدن مشروعاً إقصادياً للاقتصاد يتضمن ضخ 1.9 تريليون دولار في السوق، أي 1900 مليار دولار.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباجي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وعلى كبار قادة ميليشياته، فتلك حكاية لا تنتهي. فهي قد اقتربت من حرمان النظام الإيراني من بيع نفطه الذي لا يملك مصدر دخل قومي غيره، وهو مستسلم، ولا حياة لمن تتأدى.

شيء آخر، لقد دأب النظام على أن يلوذ بالصمت المعيب حول نشاط الطيران الأميركي والإسرائيلي في أجوائه الإيرانية، ذاتها، وفوق ملاحج حرسه الثوري في سوريا والعراق. ناهيك عن ارتال عسكرية أميركية تتجول أو تتمركز على الحدود السورية مع العراق لقطع الطريق على الأرتال العسكرية الإيرانية التي اعتادت على العبور الحر نهاباً وإياباً من إيران إلى سوريا ولبنان عن طريق العراق.

ونسأل، هل هناك نل أكبر من هذا النل؟ ولمّ وعلام هذا العناد والإصرار على الدفع بالعشرات والمئات من الإيرانيين والعراقيين إلى القتل هنا وهناك؟ ولمّ وعلام هذا الهدر الجنوني للأموال الإيرانية والعراقية على شراء أو صناعة حديد يعلم النظام قبل غيره، وأكثر من غيره، بأنه سيتحول غداً أو بعد غد إلى تراب؟

ماذا هناك في عقل خامنئي ومعاونيه؟ هل هم يتوهمون فعلاً بأنهم قد ينتصرون على أعدائهم الذين أصبحوا أكثر من الهيم على القلب، ومن كل حذب وصوب، ومن كل ملة وطائفة ودين؟

الأ يصحو، ولو أخيراً، وقبل فوات الأوان، فيكتفي بما أراق من دماء وما نشر من بؤس وشقاء، وما خلف من مقابر، وما أهدر من مال؟

والأكثر عجا وبدهشة أن كثيرين من كتابه ومعلقيه ومعلقيه الإذاعيين والصحافيين والتلفزيونيين، برغم كل هذه المعارك الخائبة، ما زالوا يصفونه بالدهاء، وهو الغبي الذي تعدى غباؤه جميع الحدود.

إسرائيلية على مخازن أسلحة ومواقع عسكرية في شرق سوريا يوم الأربعاء الماضي، فقط، قتلت 57 على الأقل من قواته ومن المجموعات الموالية له.

وقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن قصفاً إسرائيلياً مكثفاً استهدف المنطقة الممتدة من مدينة دير الزور إلى بادية البوكمال عند الحدود السورية - العراقية، ودمر مستودعات سلاح وذخيرة، ومعسكراً في أطراف مدينة دير الزور، ومواقع عسكرية في بادية البوكمال، وأخرى في بادية الميادين، تابعة لكل من قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني والقوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها.

وقال الجيش الإسرائيلي قبل أسبوعين في تقريره السنوي إنه قصف خلال العام 2020 حوالي 50 هدفاً في سوريا، من دون أن يقدم تفاصيل عن الأهداف التي قصفت.

وتعهدت إسرائيل مراراً بمواصلة عملياتها في سوريا حتى انسحاب إيران منها. وكثر ننتياهاو عزمه "ويشكل مطلق على منع إيران من ترسيخ وجودها العسكري عند حدودنا المباشرة".

وإذا كان العام الماضي قد ابتدأ باصطدام الطيران الأميركي المسير أهم قائد عسكري إيراني في مطار بغداد، قاسم سليماني، ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، ومعهما آخرون، فقد انتهت بقيام إسرائيل، وباعتراف النظام الإيراني نفسه، باغتيال محسن فخري زادة، دون أن يجزؤ النظام على فعل شيء، مكتفياً بالتهديد بأنه سينتقم في الوقت المناسب، وما نحن منتظرون.

أما العقوبات الخائبة المتلاحقة التي تفرضها الولايات المتحدة على أجهزة النظام وقادته العسكريين والمدنيين،

وعنجهيته وحروبه الخارجية والداخلية معاً، والتي لم تحقق، ولن تحقق له ما يريد.

ونفس هذه الحقيقة غابت عن صدام حسين، بالأمس، ولم يُعرها اهتماماً، الأمر الذي وسع عليه دوائر الناقدون العراقيين في الداخل، وجمع عليه الناقدون العراقيين في الخارج، فصار معارضوه هم الفئران التي أكلت صخور ماريه، وعجلت بانتهيار سده، وشنقه، في أسهل ما يكون، وأسرع ما يكون.

ومنذ العام 1979، وهو عام سقوط الشاه وهبوط الخميني على أرض مطار طهران، والحكم الديني الطائفي العنصري الإيراني (وهذه ليست شتيمة) موغل في تحدي شعوبه الأخرى في الداخل الإيراني، وسادر في تدخلاته وغزواته الخارجية، بادئاً بالعراق، وعبارة إلى سوريا ولبنان وفلسطين واليمن، وما زال حاملاً خناجره وسيوفه ورمحه ويقال كل من يرفض احتلاله من عرب ومسلمين وأوروبيين وأميركيين، دون هوادة.

ويصعب حتى على أكثر أجهزة الكمبيوتر كفاءة إعطاء أرقام صحيحة

وفي كل عام وكل شهر، وأحياناً في كل أسبوع وكل يوم، يتلقى الإهانة بعد الإهانة، وتذك أوكاز حرسه الثوري في سوريا والعراق طائرات مجهولة معلومة، وتقتل العشرات، وأحياناً المئات من جنوده وضباطه ولا يرد، ولا يتعض فيحمل عصاه ويرحل ويربح ويستريح.

وأخر أخبار حصاد ننتياهاو لما يزرعه خامنئي في سوريا والعراق أن غارات

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

وأيضا، وعلى الرغم من الموقف الشخصي لبايدن منه، في حال اعتمد المنطق بدل لغة التحدي الإيرانية، أو الكورية الشمالية. قد ينجح في ذلك، خصوصاً إذا اعترف بأن العالم والمنطقة ليسا رهينة منطق الإخوان المسلمين وتحلفهم وأن في استطاعة

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع

خامنئي يزرع ومنتياهاو يقطع